البعد الخامس

(الى الروائي التونسي « محمود المسعدي » صاحب « السد » تواجدا ومحبة من مواطن فى « المهجرة » ..)

بالامس قرأت كتابك يا « زهراء »
وفهمت رموزه :
(« بيت ابي اغرقه الطوفان !..
وانا اليأس يمزق ذاتي
ليتك تملك ان تهب الدفء لاعماقي
فوجودي لا زال يهدده الطوفان
والظمأ اللهبان الساعر
وغمامية هذا التيه بلا آخر
ليتك تملك ان تهب الدفء
وتريق غناءك فى ذاتي
فالالحان ... لا زالت تخصب توق الانسان
وتمرده الملآن »)
اختك .. مع الف حنان

• • • • •

بالامس فهمت رموزه :
« فأبي » .. تعنين : الشعب
و « البيت » .. تراب محتل
ارض « الخضراء » ..
و « الطوفان » .. : الزيف الغامر
بالامس قرأت رموزك
يا صبحي الزاخر
وشكرت لك التحنان
لكني مثلك : فى « مهجرتي »
لا املك غير نشيج اسيان
وريادة بعد فى الامكان
ما انفكت يمنى الانسان
تمسك مشعلها الظافر
وتشير له خلل الاعتام :
الحرية !!
الحرية من اجل الكل
ورغم الاظلام !..

القاهرة — **الطيب الشريف**

عشاق المدينة

« شهرا غاب
يا اختي شهرا غاب ..
وحبيبي قمر من غير سحاب ..
قولي : لم لم يشرق فى قلب الباب ؟ ،
ولماذا غاب .. ؟
فلقد ذوبني لما ذاب ..،
وسقاني من عينيه الاكواب
وسقاني الف عذاب
لما غاب ..
بالله لماذا غاب ..؟
وانا كنت الحلوة فى عينيه
كنت حديثا فى شفتيه
وروى ان غرامي كل مناه
ولقد تاه
ولقد توهني لما تاه ..
صب باذني نهر عسل
وبقلبي احتل
عرشا ذهبي الاركان ..
وانا كنت أراه بكل مكان :
فى شعري ، فى مرآتي ، فى الاحمر ، فى الفستان
ولآخر مره
كسرني فى شفتيه المجنون
كسرني فى عينيه المجنون ..
ولقد قال : أراك غدا ..
ولقد القى للجرسون
بحساب القهوة والشاي
ومضى .. ولقد خلفني لمناي
.. قولي لي .. يا اختي قصي ، لم غاب ؟
شهرا عني .. عني غاب ..
وانا كل مساء افتح لحبيبي الباب
قولي اترى سيعود ليشرق فى قلب الباب ؟!»

• • • • •

صمتت وأجابت كبرى الاختين :
« وانا مثلك لي قمر من غير سحاب
من عام غاب ..
لكن حبيبي لم يدفع حتى ثمن القهوة والشاي !!
فالآن :
يا اختي ردي ... ردي يا اختي الباب ! »

القاهرة — **مجاهد عبد المنعم مجاهد**